

"أثر البرنامج العملي على نسبة تركيز الجلوکوز والهيماجلوبين والبوتاسيوم في الدم لدى طلاب كلية التربية الرياضية بأسيوط"

د. عبد الرحمن عبد الباسط مدنى

المقدمة ومشكلة البحث :

تقوم كليات التربية الرياضية باعداد الشباب الذين ينتمون اليها كطلاب اعدادا علميا وبدنيا وفنريا وذلك من خلال البرامج والمناهج العملية والنظرية التي تقدم لهم في هيئة مقررات دراسية خلال فترة الدراسة بالكلية . ولكليات التربية الرياضية خطط ولوائح داخلية تنظم العملية التعليمية بها حيث أن هناك مقررات نظرية تهدف الى اكساب الفرد المزيد من المعلومات العلمية التي تؤدي الى رفع مستوى كفاءة الفرد علميا . كما ان هناك مقررات عملية تهدف الى رفع مستوى كفاءة الفرد بدنيا وصحيا وفنريا . ويتكمel النواحي النظرية والعملية يصبح الفرد قادرا على تنفيذ خطة التربية الرياضية في مصر سواء على المستوى التعليمي او التدريسي عند تخرجه للعمل في أحد هذه المجالات.

تعددت الدراسات والابحاث التي أجريت على طلاب كليات التربية الرياضية في مختلف الجامعات ولكن انحصرت معظم تلك الدراسات على اثر بعض النواحي الفسيولوجية الخاصة ببعض الاجهزة الحيوية للطلاب او دراسة اثر برامج تدريبية على تنمية بعض الصفات البدنية في حين اهمل بشكل ملحوظ دراسة التأثير البيوكيميائى الذى يصاحب تلك البرامج التي يمارسها الطلاب خلال فترة تواجدهم بالدراسة فى تلك الكليات . فمن خلال التدريب المنتظم ترتفع درجة مقاومة التعب لدى الفرد ، وتتغير كميائية الجسم وفسيولوجية الخلايا كى تقاوم العقب البدنى الملقى عليها ، ولعل التغيرات الفسيولوجية والبيوكيميائية التي تحدث كاستجابة للتدريب البدنى والتى تظهر نتيجة لهذا التدريب مثل

التغيير في نسبة احتواء الجسم أو الدم على المواد الكربوهيدراتية والدهون والبروتين والأملاح المعدنية لهو دليل على مدى تأثر الجسم أو الفرد الرياضي بتلك الممارسة الرياضية (٤)(١) . فعلى سبيل المثال تتلخص أهمية الاملاح المعدنية في توجيه نشاط الجسم والتاثير على انقباضات العضلات وانبساطها في تنظيم نشاط عضلة القلب ، كما أن لها أهمية خاصة في امتصاص الجلوكوز من الدم والجليكوجين من الكبد وتنظيم عمليات الأكسدة وتوليد الطاقة وانتظام نمو الجسم (٥٩-٢) فالبوتاسيوم في سوائل الخلية هو الكاتيون الرئيس في سوائل الخلية ، كما انه من العناصر الأساسية الهامة في سوائل الخلية ، كما أنه من العناصر الأساسية الهامة في السوائل الخارجية للجسم ، حيث يؤثر على نشاط العضلات بما فيه عضلة القلب ، ويلعب دورا هاما في حفظ ت----واند الحموضة والقلوية ، وكذا تنظيم الفضف الأسموزي للسوائل الداخلية للخلية ، فهو ضروري لعمل كثير من الانزيمات وضروري للنمو ولحسن نقل وتوصيل المنشبات العصبية ويدخل في ميتابوليزم الكربوهيدرات (٣٥٧-٣) .

كما تمتلك الكربوهيدرات في صورة سكريات احادية (جلوكوز - فركتوز - غالكتوز) وتمر الكربوهيدرات بعد هضمها وامتصاصها بعده عمليات في الجسم تنتهي اما بتوليد الطاقة او بتخزينها في الجسم ، وبعد ان تصل السكريات الاحادية الى الكبد عن طريق الوريد البابي فإنه يتم تحويل السكريات الاحادية الى جليكوجين في الكبد ليستعمل لتوليد الطاقة حسب احتياج الجسم بعد ان يتم توزيعه الى جميع الحلايا (١٩٣-٢ ، ١٩٤) كما أن تنظيم مستوى الجلوكوز يعطى مؤشرا واضحا عن عمل كثير من الاجهزه كالكلوي والبنكرياس وأيضا بعض الهرمونات في الجسم كالانسولين والادرينالين واللينفرين والجلوكاجون وغيرها مما لها دورا هاما في النشاط الرياضي وامداد الجسم بالطاقة الازمة له خلال ممارسة النشاط الرياضي .

كما يعد الهيموجلوبين البروتين الملون داخل الخلية الحمراء في الدم ويكون من الجلوبولين وصفته ملونه هي الحديد وهو يمثل ثلث الكرات الحمراء

وله قوة جذب لجزئيات الاكسجين (٦) (١٠) وقد حددت بعض الابحاث تأثير النشاط الرياضي على نسبة تركيز الهيموجلوبين وتأثر تلك النسبة بكثير من العوامل مثل الفغط الجوى والمرتبطات وعدد الكرات الحمراء حيث أن للهيموجلوبين أهمية خاصة في النشاط الرياضى لما له من قدرة خاصة على التسريع بالاكسجين كما يعطى صورة شبه واضحة عن حالات الانيميا وأمراض سوء التغذية .

ولما كانت تلك العوامل البيوكيميائية من الأهمية بالنسبة للنشاط الرياضى ونظراً لأن هناك قلة واضحة في الابحاث التي أجريت على المناهج العملية التي يدرسها الطلاب في التأثير على تلك العناصر البيوكيميائية حيث أن كلية التربية الرياضية بجامعة أسيوط أحد الكليات الناشئة في معيد مصر والتي اخذت منهاجها عن الكليات الأم بالقاهرة والاسكندرية فقد أضحت جلياً ضرورة دراسة التأثير الذي تحدثه تلك المقررات العملية لابناء مصر في جنوب الوادى حيث تتدنى المعلومات عن طلب الكلية في المتغيرات البيوكيميائية موضوع الدراسة . كما أن هذه الدراسة يمكن أن تضيف جديداً في هذا المجال الحيوي والهام ، ويمكن عن طريق نتائجها ونتائج بعض الدراسات المشابهة تحديد ووضع المناهج والمقررات العملية المناسبة لقدرات الطلاب الفسيولوجية والتي تساهم في رفع الكفاءة الفسيولوجية للطلاب .

٣- هدف البحث

نظراً لطبيعة البحث ومتطلباته فإن هذا البحث يحيط على التساؤلات التالية :

- ١- هل تتأثر نسبة تركيز الجلوکوز في الدم بالبرنامج العملى ؟
- ٢- هل تتأثر نسبة تركيز الهيموجلوبين في الدم بالبرنامج العملى ؟
- ٣- هل تتأثر نسبة تركيز البوتاسيوم في الدم بالبرنامج العملى؟

اجراءات الدراسة

المنهج :- تم اتباع خطوات المنهج التجاربى نظراً لملائمة وطبيعة الدراسة .

عينة البحث

بلغ عدد أفراد العينة ١٩٥ طالب وهم طلاب الفرقـة الثانية بكلـيـة التـرـبيـة الـرـياـضـية بـأـسـيـوطـ.

قياسات البحث

- أولاً : القياسات القبلية المعملية :

أجريت القياسات المعملية في معمل القياسات الفسيولوجية بقسم المواد الصحية بكلية التربية الرياضية بأسيوط وتمأخذ عينات الدم للافراد وهم صائمون على النحو التالي لتحديد :

- ١- نسبة تركيز الجلوكوز بالدم .
- ٢- نسبة تركيز الهيموجلوبين في الدم .
- ٣- نسبة تركيز املاح البوتاسيوم في الدم .

- ثانياً : تنفيذ البرنامج الدراسي العملي

تم تنفيذ البرنامج الدراسي العملي على طلاب عينة البحث وذلك في الفترة من أكتوبر ١٩٩٣ إلى ١٤٠٤ على ثلاث فترات هي قبل بداية الترم الأول وبعد نهاية الترم الأول وبعد نهاية الترم الثاني .
مرفق(١)

- ثالثاً : القياسات البعدية المعملية :

قام الباحث بإجراء القياسات البعدية بنفس الشروط والمواصفات والجهاز التي تمت في القياسات القبلية وذلك قبل وأثناء وبعد البرنامج العملي وبنفس المعمل .

الادوات المستخدمة

*** جهاز قياس مكونات الدم

*** شرائط قياس نسبة الهيموجلوبين

- *** شرائط قياس نسبة تركيز الجلوكوز في الدم .
- *** شرائط قياس نسبة تركيز املاح البوتاسيوم في الدم .

الدراسة الاستطلاعية

قام الباحث بإجراء الدراسة الاستطلاعية بفرض التعرف على مدى ملائمة الأجهزة المستخدمة في القياسات والتتأكد منها وملائمتها لطبيعة البحث وأسفرت النتائج عن تعديل مواعيد أخذ العينات بحيث تكون في الساعة السابعة صباحا .

المعالجة الاحصائية

تم استخدام المعادلات الاحصائية للحصول على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتحليل التباين ، وقد تم اجراء المعالجات الاحصائية عن طريق الحاسوب الآلى ببرنامج **Microstate**

عرض ومناقشة النتائج

جدول رقم (1)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغيرات البحث خلال مراحل العام الدراسي

المتغيرات	المرحلة من العام		
	قبل بداية الترم الأول	بعد نهاية الترم الأول	بعد نهاية الترم الثاني
	س	ع	س
البوتاسيوم	٨٩٢	٢٦٢	٨١٨
الهيموجلوبين	٣٢٥	٤٢١	٦٣١
الجلوكوز	٣٩٨	٨٦٧	٤٦١

يوضح الجدول رقم (1) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغيرات الدراسة موضوع البحث حيث بلغت نسبة تركيز البوتاسيوم في الدم في بداية الترم الأول

٨٩٨ ملليمول + ٢٤ و بعد نهاية الترم الاول ٨٩٨ ملليمول * ٢٦٢ ، وبعد نهاية الترم الثاني ٨١٨ ملليمول + ٢٦٧ وتعد تلك النتيجة هي اقرب النتائج التي تم التوصل اليها حيث أن المعدل الطبيعي للبوتاسيوم في الدم طبقاً للمعدل الطبيعي للشرائح الكيميائية المستخدمة يجب أن يكون بين ٣٥ - ٤٠ ملليمول ولكننا لا نعرف سبب ارتفاع تلك النسبة في محظوظ البحث . كما بلغت نسبة تركيز الهيموجلوبين في بداية الترم الاول ١٥٣٢ جرام + ٠١ و بعد نهاية الترم الاول بلغت نسبة تركيز الحلوکوز في الدم في بداية الترم الاول ١٥٦٣ + ٠١ جرام ، كما بلغت نسبة تركيز الحلوکوز في الدم في بداية الترم الثاني ١٩١٩ + ٠٤ جرام و هذه المعدلات تعتبر في حدود المعدل الطبيعي للشرائح المستخدمة في القياس .

جدول رقم (٢)

يوضح تحليل التباين بين مراحل العام الدراسي الثلاث لمتغير تركيز نسبة البوتاسيوم في الدم

مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباعين	ف	الدلاله
بين المجموعات	١٨٥	٢	٩٢٥٠	٠٧٤	غير دالله
داخل المجموعات	٢٤١٠٧٣	١٩٣	١٢٥١٠١		
المجموع	٢٤٢٩٢	١٩٥	-		

* مراحل العام الدراسي الثلاث يقصد بها المراحل التي تمت فيها القياسات المعملية قبل بدء الترم الاول وبعد نهاية الترم الاول وبعد نهاية الترم الثاني .

يوضح الجدول (٢) دالة الفروق، بين مراحل العام الدراسي الثلاثة لتركيز نسبة البوتاسيوم في الدم حيث أثبتت المعالجة الإحصائية أن قيمة في المحسوبة لم تكن دالة احصائياً حيث بلغت ٧٤٪، خلال مراحل الموسم الدراسي ، فحيث يوجد دلائل البوتاسيوم في سوائل الخلية وحيث أنه من العناصر الأساسية الهامة في سوائل الجسم حيث يؤثر على نشاط العضلات بما فيها عضلة القلب ويُلعب دوراً هاماً في حفظ توازن الحموضة والقلوية ، وكذلك تنظيم الضغط الأسموزي للسوائل الداخلية في الخلية (٢) كما يعتبر البوتاسيوم ضروري لعمل كثير من الانزيمات ضروري للنمو ولحسن نقل وتوصيل المنشآت العصبية حيث أنه يدخل في ميتابوليزم الكربوهيدرات ، ولكن من الملاحظ أن أفراد العينة موضوع الدراسة قد احتفظوا بمعدل شبه ثابت لمعدل تركيز البوتاسيوم في الدم حيث لم تكن قيمة في المحسوبة دالة احصائياً وعند مقارنة نتائج هذه الدراسة بنتائج دراسة أحمد نصر الدين ١٩٩٣ (٢) وكذلك دراسة ليلى صلاح الدين ١٩٨٧ (٥) والتي أجريت للتعرف على العلاقة بين الصوديوم والبوتاسيوم في الدم نجد أن الأفراد المشتركون في هذه الابحاث قد حققوا معدل تركيز للبوتاسيوم بين ٢٦-٤٠ ململول و ٢٩-٣٠ ململول ، وعند مقارنة نتائج تلك الدراسات مع نتائج دراستنا تلك نجد أن متوسط تركيز اليوتاسيوم لدى عينة هذه الدراسة قد بلغ حوالي ٨.٨ ململول ، وقد يرجع هذا الاختلاف إلى نوع التغذية الخاصة بكل عينة حيث تذكر ايزيك عازر ١٩٨٣ (٣) أن متوسط ما يتناوله الفرد يومياً من البوتاسيوم ٣-٢ جم ، ومن النادر حدوث نقص مذائق في البوتاسيوم حيث أنه منتشر في الأذية النباتية والحيوانية ، أو ربما للبيئة أثر على نسبة تركيز البوتاسيوم مما يدعو إلى إعادة دراسة هذه العينة للتعرف على الأسباب التي أدت إلى ارتفاع نسبة التركيز للبوتاسيوم إلى هذا الحد ، حيث أن زيادة البوتاسيوم في الدم تؤدي إلى أضرار في الكلى وهذا يصاحبه ارتفاع في نسبة البوتاسيوم في الخلايا مما يؤدي إلى الارتباك العضلي ، كما يمكن أن يكون هذا الارتفاع في معدل البوتاسيوم لدى عينة الدراسة راجع إلى نقص إفراز الغدة فوق الكلى *Addison's disease* حيث أن تلك

الزيادة ضارة بالعفلات وخصوصا عفلة القلب وكذا الجهاز العصبي ، وحيث أن تلك الزيادة الكبيرة في نسبة تركيز البوتاسيوم قد ترجع إلى أسباب بيئية أو مذائية أو مرضية فلابد من إعادة دراسة هذه العينه بشغ من التفصي كل ، للتعرف على الأسباب الحقيقية لتلك الزيادة في تركيز البوتاسيوم في الدم (٢) .

جدول رقم (٢)

يوضح تحليل التباين بين مراحل العام الدراسي الثلاث لمتغير تركيز نسبة الهيموغلوبين في الدم

الدلالة	ف	التباعين	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر الاختلاف
		٠١٢٦	٢	٠٢٥٣	بين المجموعات
غير دالة	٠٣٧٣	٠٢٣٨	١٩٣	٦٥٣١	داخل المجموعات
		-	١٩٥	٦٥٥٦٣	المجموع

والجدول رقم ٣١) يوضح دلالة الفروق بين قياسات البحث الثلاثة لمراحل العام الدراسي لمتغير نسبه تركيز الهيموجلوبين في الدم والتي بلغت قيمة ٣٧٣٪. وهي قيمة غير دالة احصائيا مما يرجح أن تلك النسبة لم تتاثر بالمرحلة من العام الدراسي فقد تم قياس نسبة الهيموجلوبين في هذه الدراسة حيث أن لمتغيرات الدراسة علاقة وثيقة الملة فقد سبق وأشارنا إلى أن البوتاسيوم يحافظ على حموضة وقلوية الدم ودراستنا للهيموجلوبين هنا تعنى أنه كلما ارتفعت درجة الحموضة كلما أدى ذلك إلى نقص قابلية

الهيموجلوبين على الاتحاد بالاكسجين (٤) فحيث أن المعدلات الطبيعية لنسبة الهيموجلوبين في الدم وفق ما تم استخدامه من أدوات للقياس تقدر بحوالى من ١٨-١٤ جم ونتائج الجدول رقم (١) توضح أن متوسط نسبة الهيموجلوبين في الدم من ٣٥٣ جم إلى ٥٦ جم وهذا يعني أن تركيز الهيموجلوبين في المعدل الطبيعي للقياس ، وبالرغم من أن تركيز الهيموجلوبين هام جداً لجميع أنشطة الجسم الرياضية نظراً لقدرته الفريدة على الاتحاد مع الاكسجين وبالرغم من أن جميع الابحاث العلمية التي تمت وكثير من المراجع العلمية قد أكدت أن للنشاط الرياضي تأثير واضح على نسبة الهيموجلوبين في الدم كنتيجة لزيادة عدد كرات الدم الحمراء التي تحمل الهيموجلوبين (١) (٤) إلا أن في هذه الدراسة لم يحدث أي تغير في نسبة الهيموجلوبين في الدم مما يدل على أنه لا يوجد أي تأثير للنشاط الرياضي الذي يمارسه هؤلاء الطلاب على زيادة نسبة الهيموجلوبين ، مما يدل أيضاً على أن حمل التدريب أو توزيع الموارد الدراسية على الفضليين الدراسيين لم يكن بالصورة التي تؤدي إلى احداث تأثير على نسبة تركيز الهيموجلوبين في الدم.

جدول رقم (٤)

يوضح تحليل التباين بين مراحل العام الوراسي الثلاث
لمتغير تركيز نسبة الجلوكوز في الدم

مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباعين	ف الدالة
بين المجموعات	٦٩٢٤٨١	٢	٢٤٦٢٤١	غير مرددة
داخل المجموعات	٤٠٨١٠٨٦	١٩٣	١٢٠٠٣	
المجموع	٤٧٧٣٥٦٧	١٩٥	-	

توضح نتائج الجدول رقم (٤) دلالة الفروق بين القياسات الثلاث للعام الدراسي لمتغير تركيز نسبة الجلوکوز في الدم لافراد العينة موضوع الدراسة حيث بلغت قيمة ف ٢١٥ و هي غير دالة احصائيا مما يدل على أن افراد العينة قد تمتوا بمقدار ثابت من الترکیز للجلوکوز دون تغير طوال العام الدراسي بالرغم من أن جلوکوز الدم يستعمل لتولید الطاقة حسب احتياج الجسم بعد ان يتم توزيعه الى جميع الخلايا - اما الزيادة فتحتزن اما في صورة حلیکوجین او في صورة دهون ، وبالرغم من أن الاذوات المستخدمة في قياس الجلوکوز في الدم تعطى أن المعدل الطبيعي لتركيز الجلوکوز في الدم $\text{Fastine normal value}$ يتراوح من ١١٠-٧٦ ملغرام ومن هذه النتائج يتضح ان افراد العينة يتمتعون بمستوى ثابت لعمليات التمثيل الغذائي للكربوهيدرات وأيضا في قيام كل من الكبد والكلى بدورهم في عملية التفاعلات الكيميائية التي تتسم للحلوکوز داخل الجسم (٣) .

الاستنتاجات

- في ضوء النتائج التي اسفر عنها البحث وفي ضوء متطلبات البحث وعينته تم استنتاج ما يلى :
- ارتفاع معدل نسبة تركيز البوتاسيوم في الدم بمعدلات اكبر من المعدلات الطبيعية وفق ما تم استخدامه من شرائح كمية للفياس لدى افراد عينة البحث .
 - لم تتغير نسب تركيز البوتاسيوم في الدم في جميع مراحل القياس التي تمت.
 - معدلات طبيعية لنسبة تركيز الهيموجلوبين في الدم خلال العام الدراسي.
 - لم تتأثر نسبة تركيز الهيموجلوبين في الدم خلال مراحل العام الدراسي، وخلال القياسات
 - معدلات طبيعية لتركيز الجلوکوز في الدم خلال مراحل العام الدراسي.
 - لم تتأثر نسبة تركيز الجلوکوز في الدم باختلاف المرحلة من العام الدراسي.

النحوينات

فى ضوء النتائج والاستنتاجات يومى الباحث بالتالى :

- يجب إعادة النظر فى توزيع المقررات الدراسية العملية بالكلية كى تحدث التأثير المرجو على العمليات البيوكيميائى بالجسم للطلاب كى ينضم الارتقا بمستوى عمل الاخزنة الداخلية فى كفافه .
- إعادة دراسة الأفراد عينه البحث بشىء من التفصيل للتعرف على الآسباب الحقيقية التى أدت الى ارتفاع نسبة تركيز البوتاسيوم فى الدم بالصورة التى ظهرت أعلى من المعدلات الطبيعية .
- اعتبار بعض المواد العملية مواد أساسية للطلاب يقومون بدراستها طوال العام على سبيل المثال مادتى السياحة والعباق القوى للزيادة من رفع كفاءة الاخزنة الحيوية الداخلية .
- إعادة تقييم العمل بنظام الفصل الدراسي فى كليات التربية، الرياضية واجراء المزيد من الدراسات للتأكد من مدى ملائمة هذا النظام وطبيعة تلك الكليات.
- اجراء المزيد من الدراسات المشابهة فى هذا المحال الحيوى والهام .

* قائمة المراجع *

- أبوالعنان عبد الفتاح ببىولوجيا الرياضة - دار الفكر العربى الطبعة الأولى - ١٩٨٢
- أحمد نصر الدين سيد تركيز املاح الصوديوم والبوتاسيوم فى الدم عند اداء مجهود بدنى - بحث منشور - مجلة علوم وفنون التربية الرياضية - كلية التربية الرياضية بأس بيوفوت - العدد الثالث - الجزء الثاني ١٩٩٣

- ٢- ايزيس عازر نوار

الفداء والتغذية - دار المطبوعات الحديدية
١٩٨٣

٤- سلمى نصار
ذكي درويش
عصام حلمي
م- ليلى صلاح الدين سليم
أمال الصادق
جليلة مصطفى السويركى

العلاقة بين نسبة تركيز الموديوم والبوتاسيوم
في الدم . وبعض مؤشرات الحالة التدريبية
بحث منشور - محلة جامعة حلوان ; دراسات
وبحوث المجلد العاشر - العدد الرابع ١٩٨٧.

٦- محمد حسن علواوى
أبوالعلا عبدالفتاح
فسيولوجيا التدريب الرياضي - دار الفكر
العربي - ١٩٨٤

٧- Kevs. A. Anderson. J.T. Grande. F: Prediction of serum cholesterol Responses of Man to changes of fats in the diet Lancet.
1957. 959.

٨- Jexington. E.J.: Physiological Chemistry of Exercise And Trainine. pub.s.karger. basel.
Munchen. paris. london. New York.
svdenv 1981.

٩- Mann. G.V.. Teel. K.. Heves. O.. : Exercise in Disposition of Dietary Calories. New England J. Med.. 1955. no. 253 : 349.

١٠- Mathews. D. K. and Fox. e.l.: the physiological basis of physical education and athletics.
w. Bsaunders. Co.. U.S.A.. 1976 P. 137-286.

11- Study Group. European Atherosclerosis Society. 1987

Strategies for the prevention of
coronary heart disease:

Analys statement of the European A
therosclerosis Society. Eur. Heart

J. pp. 8 : 77.

12- Tospanakis, C. Kat. Asarellis. D.: Lipoprotein And
Lipid Profiles Of Elite in Olympic
Sports Tnt. J. sports Med. 7, 1986
pp. 316 : 321.